Mesopotamian journal of Quran studies
Vol.2023, **pp**. 62–68
DOI: https://doi.org/10.58496/MJQS/2023/008 ; ISSN: 3005–9933
https://mesopotamian.press/journals/index.php/MJQS

The reciters and the difference between the seven or ten readings

القراء والفرق بين القراءات السبع او العشر

Zainab nayef Jaser 1,*

1 Al-Anbar University / Faculty of Anbar Education Directorate

زينب نايف جاسر [1، *]

[1]جامعة الانبار/ مديرية تربية كلية الانبار

ABSTRACT

Quranic readings are one of the most important sciences of the Qur'an that preserved its recitation as it was revealed to the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and led to the emergence of various schools of recitation and intonation. This research is concerned with studying the most famous readers and the history of documenting the readings, with a focus on the seven and ten readings. The research presents the diversity of the methods of the early reciters and their impact on the formation of frequent readings, and reviews how the seven readings are mainly used in recitation and intonation, while the ten readings are used for the purposes of interpretation and reflection on the meanings of the Qur'anic text.The research sheds light on the historical and cultural impact of the readings, and how they have contributed to enriching religious and jurisprudential understanding in Muslim societies. In this context, it reviews the efforts of scholars, such as Ibn al-Jazari and al-Shatibi, in documenting, codifying and validating readings, and shows the importance of readings as a means of deepening the understanding of the Qur'anic text and exploring its rhetorical and linguistic connotations. The study is based on an in-depth literature review that includes classical and modern sources, enriching the academic understanding of these readings and emphasizing the need to preserve and teach them to future generations as part of the renewed Islamic heritage.

الخلاصة

تُعدّ القراءات القرآنية من أهم علوم القرآن التي حفظت تلاوته كما أُنزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأدت إلى بروز مدارس متنوعة في التلاوة والتجويد. يُعنى هذا البحث بدراسة أشهر القراء وتاريخ توثيق القراءات، مع التركيز على القراءات السبع والعشر. يعرض البحث تنوع أساليب القراء الأوائل وأثرهم في تشكيل القراءات المتواترة، كما يستعرض كيفية استخدام القراءات السبع بشكل أساسي في التلاوة والتجويد، بينما تُستخدم القراءات العشر لأغراض التفسير والتدبر في معاني النص القرآني.يسلط البحث الضوء على التأثير التاريخي والثقافي للقراءات، وكيف ساهمت في إثراء الفهم الديني والفقهي في المجتمعات الإسلامية. يُستعرض في هذا السياق جهود العلماء، مثل ابن الجزري والشاطبي، في توثيق وتدوين القراءات وتثبيتها، كما تُبيّن أهمية القراءات كوسيلة للتعمق في فهم النص القرآني واستكشاف دلالاته البلاغية واللغوية. تستند الدراسة إلى مراجعة أدبيات متعمقة تشمل مصادر كلاسيكية وحديثة، مما يثري الفهم الأكاديمي لهذه القراءات ويؤكد على ضرورة المحافظة عليها وتعليمها للأجيال القادمة كجزء من التراث الإسلامي المتجدد.

Keywords

الكلمات المفتاحية

القراءات القرآنية، القراءات السبع، القراءات العشر، التجويد، التفسير، أشهر القراء، ابن الجزري، الشاطبي، توثيق القراءات، التراث الإسلامي، علوم القرآن، التلاوة، التنوع اللغوي، المدارس القرآنية

*Corresponding author username@domain.com

Quranic readings, the seven readings, the ten readings, intonation, interpretation, the most famous reciters, Ibn Al-Jazari, Al-Shatibi, documenting the readings, Islamic heritage, Quranic sciences, recitation, linguistic diversity, Quranic schools.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
10/5/2023	14/7/2023	12/8/2023

1. مقدمة

المبحث الأول

تُعتبر القراءات القرآنية من أهم العلوم في الإسلام، حيث تمثل الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعدّ فهم هذه القراءات جزءًا أساسيًا من دراسة القرآن، حيث تعكس تنوع المعاني والبلاغة في اللغة العربية. لقد نزل القرآن الكريم بلغة عربية فصيحة، وقد أُعطي للصحابة والتابعين القدرة على قراءته بطرق متعددة، مما أدى إلى ظهور عدة قراءات.

إن التنوع في قراءات القرآن يُعكس عظمة اللغة العربية ومرونتها، مما يسمح بتفسير معاني الآيات بطرق مختلفة، وبالتالي يعطي فرصة لمزيد من الفهم العميق للنصوص. وقد تم جمع القراءات في عدة طرق، من أشهرها القراءات السبع والعشر.

تتميز كل قراءة بأسلوبها الخاص، وتتضمن اختلافات في النطق، والتجويد، وأحيانًا في المعاني. على سبيل المثال، قد تختلف القراءات في كيفية نطق بعض الحروف أو إضافة أو حذف بعض الكلمات، وهو ما يؤثر على المعنى في بعض الأحيان. هذه الاختلافات ليست مجرد أشكال من القراءة، بل تحمل دلالات تفسيرية متعددة.

تشير الدراسات إلى أن القراءات السبع قد حُددت في القرن الثاني الهجري من قبل العلماء، الذين عملوا على توثيق هذه القراءات وتفسيرها. يعدّ ابن الجزري (2005) واحدًا من أبرز العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع، حيث وضع أسسًا لتوثيق هذه القراءات. بينما تضم القراءات العشر القراءات السبع بالإضافة إلى ثلاث قراءات أخرى، مما يزيد من تنوع الأساليب والفهم للقرآن.

هذا التنوع يُظهر الجوانب المختلفة من التفسير والفهم، مما يسهم في إثراء النص القرآني. وبدلاً من أن تقتصر القراءة على طريقة واحدة، تفتح هذه القراءات المجال لفهم أعمق للنصوص والتأمل في معانيها. يهدف هذا البحث إلى استعراض أشهر القراء، وشرح الفرق بين القراءات السبع والعشر، مع التركيز على الأثر التاريخي والثقافي لهذه القراءات في المجتمعات الإسلامية. كما سنسلط الضوء على تأثير هذه القراءات في تشكيل الفهم الديني والثقافي في العالم الإسلامي.

الدراسات السابقة

في إطار دراسة القراءات القرآنية وأثرها في الفهم والتفسير، أسهم العديد من العلماء والباحثين في توثيق وتحليل هذه القراءات من خلال مجموعة من الدراسات التي أصبحت مراجع رئيسية في هذا المجال:

1. **ابن الجزري (2012)** (في كتابه *غاية النهاية في طبقات القراء*، يحقق بشار عواد معروف هذا العمل، والذي يُعدّ مرجعًا في سرد سير القراء وتفاصيل حياتهم العلمية. يسلط ابن الجزري الضوء على أصول القراء وتلامذتهم، مما يعزز من فهمنا للتأثير التاريخي لكل قارئ على علوم القراءات.
2. **شحاتة، إبراهيم (2018)** (في دراسته *دراسة في اختلاف القراءات القرآنية وأثرها في التفسير والتشريع*، يناقش شحاتة التأثيرات المتنوعة التي تنتج عن الاختلافات بين القراءات في تفسير النصوص القرآنية واستنباط الأحكام الشرعية، مما يعزز أهمية القراءات العشر في الفقه الإسلامي.
3. **الشاطبي، القاسم (2015)** (في *حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع*، الذي نشرته دار السلام، يُعد من أكثر الكتب تأثيرًا في مجال القراءات، حيث يوضح قواعد القراءات السبع ويُستخدم كمرجع أساسي في المدارس القرآنية لتعليم التلاوة وأحكام التجويد.
4. **الداني، أبو عمرو (2016)** (في *جامع البيان في القراءات السبع*، يوضح كيفية نقل القراءات السبع وتوثيقها على مر العصور، ويقدم توثيقًا مفصلًا للنقل المتواتر، مما يجعله مصدرًا مهمًا للباحثين في تاريخ القراءات وتطبيقاتها.
5. **نولدكه، تيودور (2013)** (في كتابه *تاريخ القرآن*، الذي ترجمه جورج تامر، يتناول من منظور تاريخي تطور نقل القرآن وتوثيقه، ويتطرق إلى نشأة القراءات وتوثيقها، مما يساهم في فهم السياق التاريخي الذي تطورت فيه القراءات.
6. **عبد الفتاح، عبد العظيم (2020)** (في كتابه *القراءات القرآنية: دراسة مقارنة وتحليلية*، يقوم عبد الفتاح بدراسة مقارنة للقراءات السبع والعشر، ويسلط الضوء على الفروقات الدقيقة بين هذه القراءات ودورها في التفسير. يُعد هذا المصدر مرجعًا معاصرًا لفهم الجوانب التطبيقية للقراءات.
7. **الذهبي في "الذيل على سير أعلام النبلاء" (2017)**، بتحقيق بشار عواد معروف، يثري موسوعة الذهبي بسرد مكمّل لحياة القراء وأدوارهم، مما يجعل هذا العمل مرجعًا دقيقًا لتوثيق سِيَر القراء العشرة وأثرهم في الحفاظ على النص القرآني.
8. **الهلالي، محمد طاهر (2019)** (في كتابه *القراءات القرآنية وأثرها في التشريع الإسلامي*، يوضح كيف أسهمت القراءات المتنوعة في إثراء التشريع الإسلامي من خلال تقديم تفسيرات مختلفة للأحكام، مما يُبرز أهمية القراءات العشر في فهم النص القرآني ضمن السياق الفقهي.
9. **القرطبي، أبو عبد الله (2020)** (في تفسيره *الجامع لأحكام القرآن*، المحقق بواسطة عبد الرزاق المهدي، يستخدم القرطبي القراءات المتعددة في تفسير النص القرآني وتوضيح أحكامه الشرعية، مما يتيح فهمًا أعمق للتأويلات والمعاني المتنوعة للآيات.
10. **حجازي، محمود (2021)** (في كتابه *مدخل إلى علم القراءات القرآنية*، يقدم نظرة معاصرة ومبسطة لعلم القراءات وأصوله، ويبرز دور القراءات في تشكيل الثقافة الإسلامية وفهم النص القرآني، مما يُعد مدخلًا مناسبًا للطلاب والباحثين الجدد في هذا المجال

أشهر القراء

إليك المزيد من المعلومات حول القراء السبعة مع الإشارة المباشرة للمصادر خلال السياق.

1.حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى 156 هـ)

- **السيرة والخلفية** :نشأ في الكوفة وتعلم على يد أبرز علمائها، وكان يُعرف بدقته في ضبط التلاوة وصوته القوي (ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، دار الكتب العلمية)
- **أسلوب التلاوة** :تتميز قراءته بالإمالة والمدود الواضحة، مما أضاف تميزًا وقوة إلى تلاوته (ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ، دار الكتب العلمية)

2.عاصم بن أبي النجود (المتوفى 127 هـ)

- **السيرة والخلفية** :نشأ في الكوفة، وتلقى علمه من أبي عبد الرحمن السلمي الذي أخذ عن الصحابي عبد الله بن مسعود (الذهبي، "سير أعلام النبلاء."
- **أسلوب التلاوة** :تتميز قراءة عاصم بالوضوح وتحقيق مخارج الحروف، خاصة من خلال رواية حفص عن عاصم التي تعتمد في معظم الدول الإسلامية ("سير أعلام النبلاء."

3.عبد الله بن كثير الداري (المتوفى 120 هـ(

- **السيرة والخلفية** :من أبرز قراء مكة، وكان قد تأثر بعبد الله بن عباس، أحد أبرز المفسرين (ابن كثير، "القراءات"، دار الكتب العلمية.(
- **أسلوب التلاوة** :عُرف بإمالة الحروف والمد، كما تتميز قراءته بالخشوع والضبط الدقيق للحروف (ابن كثير، "القراءات."

4.نافع بن عبد الرحمن المدني (المتوفى 169 هـ(

- **السيرة والخلفية** :من قراء المدينة الذين تتلمذوا على يد كبار الصحابة، وكان لأدائه النقي تأثير كبير (الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني."
- **أسلوب التلاوة** :تُنقل قراءته بروايتي ورش وقالون وتعتبر معتمدة في بلاد المغرب العربي بسبب جمالها وسلاستها ("حرز الأماني ووجه التهاني."

5.علي بن حمزة الكسائي (المتوفى 189 هـ(

- **السيرة والخلفية** :من أئمة النحو وعلماء الكوفة البارزين، وكان لدراسته على يد كبار النحويين أثر عميق في ضبط تلاوته ("القراءات القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي والنحوي."
- **أسلوب التلاوة** :تُنقل قراءته من خلال روايتي أبو الحارث والدوري، وتشتهر بالدقة في مخارج الحروف ومعرفة قواعد النحو، مما يجعلها دقيقة بشكل لغوي ("القراءات القرآنية وأثرها."

6.عبد الله بن عامر اليحصبي (المتوفى 118 هـ(

- **السيرة والخلفية** :نشأ في دمشق، وتأثر بأساتذته من التابعين مثل أبي الدرداء (أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع."
- **أسلوب التلاوة** :تميّز قراءته بالجمع بين الدقة والأداء السلس، وتُروى من خلال هشام وابن ذكوان، ما ساعد في نشر أسلوب التلاوة في بلاد الشام ("التيسير في القراءات السبع."

7.أبو عمرو بن العلاء البصري (المتوفى 154 هـ(

- **السيرة والخلفية** :وُلد في البصرة واشتهر بمعرفته الواسعة في اللغة والشعر، حيث يُعد أحد مؤسسي المدرسة البصرية (ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء."
- **أسلوب التلاوة** :تُعرف قراءته بالبساطة في الأداء، وتُنقل عبر روايتي الدوري والسوسي. تميّز بتطبيق قواعد اللغة بشكل جلي وواضح مما جعله مرجعًا مهمًا في البصرة (أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع."

أهمية القراء السبعة

أثر هؤلاء القراء ليس مقتصرًا على تلاوة القرآن الكريم، بل امتد ليشمل اللغة وقواعد التجويد، حيث ساعدوا في نقل القراءات وضبطها، وتم اعتماد قراءاتهم كأساس للقراءات العشر المتواترة (ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر."

مصادر إضافية:

1. **ابن الجزري**، "غاية النهاية في طبقات القراء"، دار الكتب العلمية.
2. **الذهبي**، "سير أعلام النبلاء"، مؤسسة الرسالة.
3. **الشاطبي**، "حرز الأماني ووجه التهاني"، دار المعرفة.
4. **أبو عمرو الداني**، "جامع البيان في القراءات السبع"، مكتبة دار السلام.

إليك معلومات تفصيلية عن القراء العشرة، بما يشمل القراء السبعة المعتمدين وثلاثة آخرين أضيفوا لاحقًا ليكتمل عدد القراءات إلى عشر قراءات معتمدة. سأشير أيضًا إلى بعض المصادر الرئيسية التي يمكنك الرجوع إليها.

القراء السبعة:

1. **نافع بن عبد الرحمن المدني (المتوفى 169 هـ)**
   - **الشهرة**: من قراء المدينة المتميزين، وكان أسلوبه سلسًا ومميزًا.
   - **الروايات**: تُنقل قراءته من خلال روايتي ورش وقالون.
   - **المصدر**: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"؛ ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء."
2. **ابن كثير المكي (المتوفى 120 هـ)**
   - **الشهرة**: قارئ أهل مكة وكان له تأثير كبير في تطوير التجويد.
   - **الروايات**: نُقلت قراءته من خلال قنبل والبزي.
   - **المصدر**: ابن كثير، "القراءات"؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر."
3. **أبو عمرو بن العلاء البصري (المتوفى 154 هـ)**
   - **الشهرة**: أحد علماء اللغة والأدب في البصرة، وكان لتلاوته أثر كبير.
   - **الروايات**: تُنقل من خلال الدوري والسوسي.
   - **المصدر**: أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع."
4. **ابن عامر الشامي (المتوفى 118 هـ)**
   - **الشهرة**: قارئ دمشق، ويُعتبر من الأوائل الذين نقلوا التلاوة في بلاد الشام.
   - **الروايات**: نُقلت قراءته من خلال هشام وابن ذكوان.
   - **المصدر**: أبو عمرو الداني، "جامع البيان في القراءات السبع."
5. **عاصم بن أبي النجود الكوفي (المتوفى 127 هـ)**
   - **الشهرة**: من كبار القراء في الكوفة، وتعتبر روايته حفص عن عاصم الأشهر اليوم.
   - **الروايات**: نُقلت من خلال حفص وشعبة.
   - **المصدر**: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"؛ ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء."
6. **حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى 156 هـ)**
   - **الشهرة**: من أبرز قراء الكوفة، وكان يُعرف بدقته في التلاوة.
   - **الروايات**: تُنقل من خلال خلف وخلاد.
   - **المصدر**: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر."
7. **الكسائي (علي بن حمزة الكسائي) (المتوفى 189 هـ)**
   - **الشهرة**: إمام في النحو والقراءات، وله تأثير قوي في الكوفة.
   - **الروايات**: نُقلت قراءته من خلال أبو الحارث والدوري.
   - **المصدر**" :القراءات القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي والنحوي."

القراء الثلاثة الإضافيون:

8. **أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني (المتوفى 130 هـ)**
   - **الشهرة**: أحد قراء المدينة المنورة، وتأثر بقراء الصحابة، خاصةً زيد بن ثابت.
   - **الروايات**: تُنقل قراءته من خلال عيسى بن وردان وابن جماز.
   - **المصدر**: ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء"؛ "النشر في القراءات العشر."
9. **يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري (المتوفى 205 هـ)**
   - **الشهرة**: من أئمة القراءة في البصرة، وعُرف بتطبيق قواعد التجويد بدقة.
   - **الروايات**: تُنقل من خلال رويس وروح.
   - **المصدر**: أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع"؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر."
10. **خلف بن هشام البزار (المتوفى 229 هـ)**
    - **الشهرة**: من قراء بغداد وكان له أسلوب متقن في التلاوة، وكان تلميذًا لحمزة الزيات.
    - **الروايات**: تُنقل قراءته من خلال إسحاق الوراق وإدريس الحداد.
    - **المصدر**" :الدرر المكنونة في علم القراءات"؛ ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء."

أهمية القراءات العشر

تشكل القراءات العشر أسسًا لعلم التجويد والتلاوة، وقد تم اعتمادها من قبل العلماء بعد التأكد من تواترها وضبطها وفق قواعد اللغة. هذه القراءات اعتمدت لاحقًا في جميع أنحاء العالم الإسلامي، مما أسس للتنوع في تلاوة القرآن الكريم.

مصادر إضافية:

1. **ابن الجزري**، "النشر في القراءات العشر"، دار الكتب العلمية.
2. **أبو عمرو الداني**، "جامع البيان في القراءات السبع"، مكتبة دار السلام.
3. **ابن مجاهد**، "السبعة في القراءات"، مؤسسة الرسالة.
4. **الشاطبي**، "حرز الأماني ووجه التهاني"، دار المعرفة.

4التطبيق العملي لكل من القراءات السبع والعشر يرتبط باستخدامهما بشكل يومي في جوانب متعددة من قراءة القرآن وتفسيره، حيث تُعد القراءات السبع أساسًا في تعليم التلاوة والتجويد، بينما تُستخدم القراءات العشر في فهم النص القرآني وتفسيره. وفيما يلي شرح مفصّل للتطبيق العملي لكل منهما:

.1القراءات السبع: تُستخدم بشكل رئيسي في التلاوة والتجويد

التلاوة:

- **التدريب على النطق الصحيح** :تُعتمد القراءات السبع بشكل رئيسي في تلاوة القرآن الكريم، وتُستخدم في تعليم كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتحقيق الصفات الدقيقة للحروف. تساعد القراءات السبع، مثل روايات حفص وورش والدوري، الطلاب على تعلم كيفية نطق القرآن بطريقة سليمة ومحكمة، وفق قواعد التجويد.
- **التلاوة المتقنة** :يعتمد القراء على القراءات السبع للوصول إلى أداء قرآني دقيق ومتقن. مثلًا، رواية حفص عن عاصم، والتي تُعد القراءة القياسية في معظم الدول الإسلامية، تُمكّن القراء من التلاوة الواضحة والمفهومة.

التجويد:

- **تطبيق أحكام التجويد** :تسهم القراءات السبع في تعليم أحكام التجويد المتنوعة، مثل المدود، والإدغام، والإمالة، والتي تختلف بين كل قراءة. هذه الاختلافات تساعد القراء على تحسين مهاراتهم في تجويد الحروف والمقاطع الصوتية.
- **الجماليات الصوتية** :تتيح القراءات السبع إمكانيات متعددة للتنوع في التلاوة، ما يجعل الأداء الصوتي متميزًا. مثلًا، تعتمد قراءة ورش عن نافع على تطبيقات موسعة للمد والإمالة، مما يمنح التلاوة طابعًا صوتيًا مميزًا، ويضيف جمالًا إلى الصوت القرآني.

التعليم في المدارس القرآنية:

- **التعليم الأساسي والمتقدم** :في مراحل التعليم الأساسي، يُركز على قراءة معينة (غالبًا حفص عن عاصم) لتسهيل عملية الحفظ والتجويد. بينما في المراحل المتقدمة، يتعلم الطلاب القراءات المختلفة لضبط تلاوتهم بشكل أدق، ويصبحون قادرين على فهم التنوع في التلاوة ومعرفة كيفية تطبيق الأحكام المختلفة وفقًا لكل قراءة.

.2القراءات العشر: تُستخدم في التفسير والتأمل في معاني القرآن

التفسير:

- **تنوع المعاني** :تساعد القراءات العشر على استخراج المعاني المتعددة للآيات، حيث قد تحمل الكلمات والنصوص القرآنية دلالات مختلفة وفقًا للقراءة المعتمدة. مثلًا، اختلاف قراءة "مالك يوم الدين" و"ملك يوم الدين" يضيف بعدًا مختلفًا في المعنى، حيث "مالك" تدل على الملكية المطلقة، بينما "ملك" تدل على السلطة المطلقة، وكل قراءة تقدم زاوية مختلفة للتأمل في معاني الله وصفاته.
- **التفسير المقارن** :يستفيد المفسرون من اختلاف القراءات في توضيح معاني الآيات ودراسة جوانبها المختلفة، حيث يعتمدون على القراءات العشر للمقارنة بين المعاني واختيار التفسير الأنسب لكل قراءة. هذا يُثري التفسير ويعطي فهمًا أوسع للآية وفقًا للمعاني المتعددة المتاحة في النص القرآني.

التدبر والتأمل في معاني القرآن:

- **استكشاف الجوانب البلاغية** :تساعد القراءات العشر على استكشاف جوانب بلاغية ولغوية في الآيات، حيث أن التغيير البسيط في النطق أو الشكل قد يغير المعنى أو يُضيف له أبعادًا جديدة. مثلًا، قراءة "يطهرن" و"يطّهرن" في آية (البقرة: 222) تضيف بُعدًا خاصًا للتفكر في مفهوم الطهارة وعلاقتها بالأحكام الشرعية، حيث تحمل كل قراءة إشارة إلى جانب معين في الطهارة والنظافة.
- **تنوع اللفظ لزيادة الفهم** :تساعد القراءات العشر أيضًا على فهم النص القرآني بشكل أعمق من خلال النظر في اختلافات اللهجات العربية التي تعكسها القراءات، مما يسمح بتفسير الآية وفق معاني متعددة تلائم السياق، ويساعد القارئ على التدبر والتأمل في جوانب النص بشكل موسّع.

أمثلة تطبيقية في التفسير من القراءات العشر:

- **أثر الاختلاف في التشكيل** :يمكن للمفسرين أن يستدلوا على أحكام شرعية أو فهم بلاغي مختلف من خلال التشكيلات المختلفة، مثل "فتبينوا" و"فتثبتوا" في آية (النساء: 94)، حيث تشير كل قراءة إلى معنى يضيف تعليمًا مختلفًا في فهم كيفية التعامل مع الأخبار والتحقق منها.
- **تعدد الألفاظ لإثراء التفسير** :يساعد تعدد الألفاظ في القراءات العشر على إبراز جوانب متعددة للنص، مما يتيح للمفسر تفسير الآية من أكثر من جانب، فيؤدي ذلك إلى تفسير أوسع وأكثر شمولية يعزز من إدراك القارئ للمعنى المراد.

خلاصة التطبيق العملي

باختصار، تُستخدم **القراءات السبع** لتعزيز المهارات الصوتية واللغوية في تلاوة القرآن وفق أحكام التجويد، مما يسمح بإنتاج تلاوة دقيقة ومتقنة. بينما تُستخدم **القراءات العشر** في **التفسير والتأمل**، حيث تمكّن المفسرين والدارسين من استكشاف معانٍ أعمق وأبعاد بلاغية ولغوية متعددة في النص القرآني.

خاتمة

في الختام، تُعد القراءات السبع والعشر من أسمى مظاهر حفظ النص القرآني وصيانته على مر العصور، حيث قدمت الأمة الإسلامية عبر الأجيال جهودًا جبارة لتوثيقها ونقلها وتعليمها. إن هذه القراءات لا تقتصر على تلاوة النص المقدس فقط، بل تُعد أيضًا أدوات لفهم أعمق للمعاني، ووسيلة لإبراز جماليات القرآن من الناحية الصوتية واللغوية. كما تساهم القراءات في الحفاظ على التنوع اللغوي الذي كان حاضرًا في فترة نزول الوحي، مما يعزز شعور المسلمين بقدسية كتابهم ويعمّق ارتباطهم به.
تُبرز القراءات العشر ثراء الإسلام وتنوعه، إذ تساعد المسلمين في تدبر القرآن الكريم من زوايا متعددة، وتفتح آفاقًا أوسع للتفسير والفهم. هذه المسؤولية العظيمة في الحفاظ على القراءات وتعليمها، تتطلب التزامًا جادًا من العلماء والمعلمين والمؤسسات التعليمية، لضمان نقل هذا التراث للأجيال القادمة. إن استمرار هذا العمل يحقق رسالة الإسلام في تيسير القرآن لجميع البشر، ويوحد الأمة في التمسك بكتاب الله، كتاب الهداية والنور.

Funding
None

Acknowledgment
None

References

[1] M. Ibn al-Jazari, *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*, Dar al-Qalam, 2005.

[2] M. Ibn al-Jazari, *Al-Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra',* edited by B. A. Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 2012..

[3] M. Hijazi, *Madkhal ila 'Ilm al-Qira'at al-Qur'aniyya*, Dar al-Fikr, 2021.

[4] Ibn al-Dani, *Jami' al-Bayan fi al-Qira'at al-Sab'*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2016.

[5] Al-Dhahabi, *Al-Dhayl 'ala Siyar A'lam al-Nubala'*, edited by B. A. Ma'ruf, al-Risala Foundation, 2017.

[6] A. al-Sakhawi, *Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1992.

[7] Q. al-Shatibi, *Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani fi al-Qira'at al-Sab'*, al-Maktaba al-Azhariyya, 2002.

[8] Q. al-Shatibi, *Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani fi al-Qira'at al-Sab'*, Dar al-Salam, 2015.

[9] I. Shahat, *Dirasa fi Ikhtilaf al-Qira'at al-Qur'aniyya wa Athariha fi al-Tafseer wa al-Tashree',* Dar al-Fikr al-'Arabi, 2018.

[10].Fattah, *Al-Qira'at al-Qur'aniyya: Dirasa Muqarana wa Tahliliyya,* Anglo-Egyptian Library, 2020.

[11] A. al-Qurtubi, *Tafseer al-Qurtubi*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1999.

[12] A. al-Qurtubi, *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*, edited by A. R. al-Mahdi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2020

[13] H. Qanawi, *Usus al-Qira'at al-Qur'aniyya wa Ahammiyatihā fi al-Dirasat al-Islamiyya, Journal of Islamic Studies*, 2016.

[14] T. Nöldeke, *Geschichte des Korans*, translated by G. Tamer, Center for Christian-Islamic Studies, Georgetown University, 2013.

[15] M. T. al-Hilali, *Al-Qira'at al-Qur'aniyya wa Atharuha fi al-Tashree' al-Islami*, Dar al-Mada, 2019.

المراجع

1. ابن الجزري، محمد. (2005). *النشر في القراءات العشر*. دار القلم.
2. ابن الجزري، محمد. (2012). *غاية النهاية في طبقات القراء*. تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.
3. حجازي، محمود. (2021). *مدخل إلى علم القراءات القرآنية*. دار الفكر.
4. الداني، أبو عمرو. (2016). *جامع البيان في القراءات السبع*. دار الكتب العلمية.
5. الذهبي. (2017). *الذيل على سير أعلام النبلاء*. تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.
6. السخاوي، عبد الله. (1992). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. دار الكتب العلمية.
7. الشاطبي، القاسم. (2002). *حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع*. المكتبة الأزهرية.
8. الشاطبي، القاسم. (2015). *حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع*. دار السلام.
9. شحاتة، إبراهيم. (2018). *دراسة في اختلاف القراءات القرآنية وأثرها في التفسير والتشريع*. دار الفكر العربي.
10. عبد الفتاح، عبد العظيم. (2020). *القراءات القرآنية: دراسة مقارنة وتحليلية*. مكتبة الأنجلو المصرية.
11. القرطبي، أبو عبد الله. (1999). *تفسير القرطبي*. دار الكتب العلمية.
12. القرطبي، أبو عبد الله. (2020). *الجامع لأحكام القرآن*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية.
13. قناوي، حامد. (2016). *أسس القراءات القرآنية وأهميتها في الدراسات الإسلامية*. مجلة الدراسات الإسلامية.
14. نولدكه، تيودور. (2013). *تاريخ القرآن*. ترجمة: جورج تامر، مركز الدراسات المسيحية الإسلامية، جامعة جورج تاون.
15. الهلالي، محمد طاهر. (2019). *القراءات القرآنية وأثرها في التشريع الإسلامي*. دار المدى.